الله باي انت وامي وابينا لم يعمل سوانا
لمجزيون بكل سوء عملناه فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اما انت يا ابا
بكر واصحابك المومنون فتجزون بذلك
في الدنيا اي بالبلاء والمحن كما مر حتي تلقوا
الله وليس لكم ذنوب واما الاخرون
فيجمع ذلك لهم حتي يجزوا يوم القيامة
ومن يعمل شيا من الصالحات فان كل احد
لا يتمكن من كلها وليس مكلفا بها وقوله
تعالي من ذكر او انثي في موضع
الحال من المستكن في يعمل ومن للبيان
او من الصالحات اي كائنة من ذكر او انثي
ومن للابتداء وقوله تعالي وهو مؤمن
حال شرط اقتران العمل بها في استدعا
الثواب المذكور تنبيها علي انه لا اعتداد
بالعمل الصالح دون اقتران بها فاولئك
اي العاملون الرتبة يدخلون اي يدخلهم
الجنة الموصوفة ولا يظلمون نقيرا اي
قدر نقر النواة من ثوابه اعمالهم وان لم

ينقص

وان لم ينقص ثواب المطيع فيالحري ان لا يزاد
عقاب العاصي لان المجازي هو ارحم الراحمين
ولذلك اقتصر علي ذكره عقب الثواب وقرا
ابن كثير وابو عمرو وشعبة بضم الياء
وفتح الخاء والباقون بفتح الياء وضم الخاء
ومن اي لا احد احسن دينا ممن اسلم
وجهه اي انقاد واخلص عمله لله فلا
حركة ولا سكنة الا فيما يرضاه وفي هذا
الاستفهام تنبيه علي ان ذلك منتهي
ما تبلغه القوة البشرية وهو اي والحال
انه محسن اي مومن مراقبات بالحسنات
تارك للسيات لانه يعبد الله كانه يراه وقد
اشتملت هذه الكلمات العشر علي الدين
كله اصلا وفرعا مع الترغيب بالمدح الكامل
لمتبعه والفهام الذم الكامل لغيره واتبع
ملة ابراهيم اي الموافقة لملة الاسلام
وقوله تعالي حنيفا حال اي مايلا عن الا
ديان كلها الي الدين القيم واتخذ الله ابراهيم
خليلا اي صفيا خالص المحبة له وانما اعاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)